جامعـــة الأزهـــــر
كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

توجيه التقديم والتأخير للفظي الإنس والجن في القرآن الكريم

إعداد

د. استشهاد أسامة حريري

قسم المواد العامة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،
جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الثالث والأربعون، لعام ١٤٤٦هـ-
ديسمبر ٢٠٢٤م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٤/٦١٥٧ والترقيم الدولي
الطباعي ٢٩٧٤-٤٦٦٠ I.S.S.N و ٢٩٧٤-٤٦٧٩ The Online ISSN

توجيه التقديم والتأخير للفظي الإنس والجن في القرآن الكريم

استشهاد أسامة حريري
قسم المواد العامة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكترونى :- eahariri@kau.edu.sa

ملخص البحث:

تناول هذا البحث دراسة التقديم والتأخير للفظي الإنس والجن في القرآن الكريم، لاستنباط مناسبة التقديم أو التأخير، وأثره في التفسير، واستخراج الفوائد والهدايات. وقد ذُكر في هذا البحث بيان أهميته، من ذلك: تذوق الإعجاز البلاغي، وتيسير حفظ القرآن الكريم وترسيخه بمعرفة مناسبة التقديم والتأخير.

ويهدف البحث للإجابة على تساؤلات عديدة، أهمها: ما الحكمة من تقديم لفظ الإنس في بعض الآيات؟ وتأخيره في آيات أُخر؟ وهل لهذا التقديم أو التأخير فوائد وحِكم؟ ومنهج هذا البحث هو المنهج الاستقرائي التحليلي، بتتبع الآيات الكريمة التي قرنت بين لفظي الإنس والجن، ثم دراسة وتوجيه هذا التقديم والتأخير، وإبراز دلالته وأثره.

وقد جاءت الدراسة بنتائج، منها: أولاً: تقديم الإنس عند التحدي بالإتيان بمثل القرآن؛ لتقدمهم في الفصاحة والبلاغة. وفي المقابل تقديم الجن عند التحدي بالنفاذ من أقطار السماوات والأرض؛ لتقدمهم في قدراتهم الجسدية الخارقة. ثانيًا: تقديم الإنس عند ذكر العداوة الظاهرة وإيذائهم للأنبياء عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم، وفي المقابل تقديم الجن عند الحديث عن الوساوس الخفية والإضلال ودخول النار. ومن التوصيات: العناية بموضوعات توجيه التشابه اللفظي في القرآن الكريم، دراسة وتوجيه التقديم والتأخير للألفاظ المقترنة في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: تفسير؛ التقديم؛ التأخير؛ الإنس؛ الجن.

The Rationale Behind the Precedence and Reversal of "Humans" and "Jinn" in the Qur'an

Estshhad Osama Hariri
Department of General Materials - Faculty of Arts & Humanities, King Abdulaziz University, Jeddah, The Kingdom of Saudi Arabia
Email :- eahariri@kau.edu.sa

Abstract:

This research explores the phenomenon of precedence and reversal in the pairing of the terms "humans" (al-ins) and "jinn" in the Qur'an. It aims to uncover the rationale behind these arrangements, their interpretative significance, and the insights and guidance they offer. The study underscores the importance of this topic, highlighting its role in appreciating the Qur'anic rhetorical inimitability and facilitating the memorization and reinforcement of the Qur'an by understanding the reasoning behind such linguistic arrangements. The research seeks to answer key questions, including: What is the wisdom behind the precedence of "humans" in some verses and their reversal in others? Do these variations carry specific purposes and meanings? Adopting an inductive-analytical approach, the study examines the Qur'anic verses that pair the terms "humans" and "jinn," analyzes the rationale behind their arrangement, and highlights its implications and impact. The findings include: Precedence of humans in contexts involving challenges to produce something comparable to the Qur'an, owing to their superiority in eloquence and rhetoric; conversely, precedence of jinn in challenges related to penetrating the realms of the heavens and the earth, reflecting their extraordinary physical abilities.Precedence of humans in discussions of explicit hostility and their harm toward prophets—peace be upon them—while precedence of jinn is evident in references to covert whisperings, deception, and their entry into Hellfire.

Among the recommendations is to give greater attention to the study of verbal similarities in the Qur'an and to investigate the precedence and reversal of paired terms within its text.

Keywords: Qur'anic interpretation; precedence; reversal; humans; jinn.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، طيبًا، مباركًا فيه إلى يوم الدين،

وبعد.

فإن من أهم العلوم التي تعيننا على فهم كلام الله ومعرفة مراده هو علم البلاغة، به نتأمل جمال وفصاحة آيات القرآن الكريم، ومناسبة اللفظ للمقام والسياق، وإيضاح المعنى مع جمال الأسلوب.

ومن أوجه البلاغة القرآنية وخصائص التعبير القرآني: التقديم والتأخير. يقول عبد القاهر الجرجاني(١)في شأن التقديم والتأخير: "هو باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك عن بديعة، ويفضي بك إلى لطيفة، ولا تزال ترى شعرًا يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك، أن قدم فيه شيء، وحول اللفظ عن مكان إلى مكان... وقد وقع في ظنون الناس أنه يكفي أن يقال: (إنه قدم للعناية، ولأن ذكره أهم)، من غير أن يذكر، من أين كانت تلك العناية؟ وبم كان أهم؟ ولتخيلهم ذلك، قد صغر أمر التقديم والتأخير في نفوسهم، وهونوا الخطب فيه، حتى إنك لترى أكثرهم يرى تتبعه والنظر فيه ضربًا من التكلف. ولم تر ظنًا أزرى على صاحبه من هذا وشبهه".

ومن هنا جاء هذا البحث لتوجيه التقديم والتأخير للفظي الإنس والجن في القرآن الكريم، لبيان أوجه العناية بالتقديم ودواعيه؛ من مراعاة الترتيب الوجودي والسبق، أو

(١) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ١/ ١٠٦، ١٠٨.

تقديم الأكثر على الأقل، أو الأعجب فالأعجب، أو خفة اللفظ أو رعاية الفاصلة[1]. وذلك لبيان وجه من وجوه الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم، ومن ثم الوصول إلى الحِكم والفوائد والهدايات.

الدراسات السابقة

لم أقف على دراسة مستقلة للتقديم والتأخير للفظي الإنس والجن في القرآن الكريم، وإنما ذُكر في بعض كتب التفسير وكتب البلاغة وقفات من بيان المناسبات والحِكم والفوائد.

أهمية البحث

١_ تدبر القرآن الكريم، والوقوف على نماذج من الإعجاز البلاغي.

٢_ تيسير حفظ القرآن، وتثبيته وترسيخه، بفهم المتشابه وعلة التقديم والتأخير.

٣ _ بيان المنهج القرآني في التقديم التأخير، علته وحكمته ومناسبته.

٤_ الوقوف على حقيقة خلق الجن وقدراتهم ومصيرهم وعلاقتهم بالإنس، وذلك بالرجوع إلى كلام خالقهم، بعيدًا عن القصص والخرافات المذكورة في حقهم.

منهج البحث

هو المنهج الاستقرائي التحليلي، بتتبع الآيات الكريمة التي اقترن فيها لفظا الإنس والجن، ثم دراسة وتوجيه هذا التقديم والتأخير، وإبراز دلالته وأثره.

إشكالية البحث

المشكلة التي تعالجها الدراسة تظهر في الإجابة على التساؤلات التالية:

ما الفائدة من اقتران لفظ الإنس بالجن في العديد من الآيات؟ وما الحكمة من تقديم

(١) يُنظر: أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ١٢٥، د. عبدالعزيز عتيق، علم المعاني، ١٤٤، ١٤٥، أحمد الناصري، أساليب بلاغية، ١٧٢-١٧٤

لفظ الإنس في بعض الآيات؟ وتأخيره في آيات أُخر؟ وهل لهذا التقديم أو التأخير فوائد وحِكم؟

حدود البحث

تناول البحث دراسة الآيات الكريمة التي اقترن فيها لفظا الإنس والجن مباشرة بحرف عطف، وذلك من خلال الرجوع إلى ما تيسر من كتب التفسير بالمأثور والرأي، وكتب اللغة والبلاغة. واشتملت الدراسة على ست آيات قدم فيها الإنس على الجن، واثنتي عشرة آية قدم فيها الجن على الإنس.

خطة البحث:

يحتوي البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

المبحث الأول: آيات تقديم الإنس على الجن.

المطلب الأول: عداوة الإنس للأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

المطلب الثاني: إعجاز القرآن الكريم.

المطلب الثالث: السؤال عن الذنب عند الحساب يوم القيامة.

المطلب الرابع: من نعيم الجنة.

المطلب الخامس: التقليد والاتباع.

المبحث الثاني: آيات تقديم الجن على الإنس.

المطلب الأول: قوة الجن وقدراتهم الخارقة.

المطلب الثاني: تقدم الخلق.

المطلب الثالث: الوسوسة.

المطلب الرابع: الإضلال والغواية.

المطلب الخامس: دخول النار.

وخاتمة فيها أبرز نتائج هذا البحث.

المبحث الأول: آيات تقديم الإنس على الجن

المطلب الأول: عداوة الإنس للأنبياء عليهم الصلاة والسلام

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾﴾ [الأنعام: ١١٢]

المعنى الإجمالي للآية:

في الآية الكريمة يسلي الله تعالى نبيه محمدًا –صلى الله عليه وسلم– مما يلقاه من أذى الكفار في سبيل الدعوة إلى الله، حثًا له على الصبر والثبات، فابتلاؤه بالكفار وصدهم، كابتلاء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من قبل، بوجود هؤلاء الشياطين من الإنس والجن، ومجادلتهم الأنبياء عليهم السلام، وتزيينهم للناس الأعمال القبيحة، وتحسينهم للباطل بألسنتهم، للإضلال عن سبيل الله، على الرغم من قدرة الله تعالى على منع ذلك، لكن كانت مشيئة الحكيم سبحانه بهذا الابتلاء نافذة، فليدعهم –صلى الله عليه وسلم– وما يختلقون من الإفك والزور[١].

مناسبة تقديم الإنس على الجن:

يذكر الدكتور عبدالعظيم المطعني[٢] مناسبة تقديم لفظ الإنس على الجن في هذه الآية الكريمة؛ لتقدم الإنس في عداوتهم للرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فعداوتهم أظهر، وإيذاؤهم أشد، وهو مذكور كثيرًا في القرآن الكريم في قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، كاجتراء بني إسرائيل وتمردهم وقتلهم الأنبياء عليهم السلام، وفي سيرة الحبيب نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، على خلاف الجن ومساعيهم وحيلهم الخفية. فيكون هنا تقديم الإنس كونهم أكبر شأنًا من حيث الاتصال بالحقيقة في سياق الآية الكريمة.

---

(١) يُنظر: ابن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٢/٥٠– ٥٧، أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ٢/٢٨٤، ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، ٤/١٣٧١، ١٣٧٣.

(٢) يُنظر: د. عبد العظيم المطعني، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، ٢/١١٥، ١١٦.

فوائد وهدايات:

١- الحث على الصبر والثبات في الدعوة، تأسيًا بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وإعراضهم عن أذى الإنس والجن.

٢- الحذر من عداوة شياطين الإنس والجن لورثة الرسل من العلماء والدعاة، وتزيينهم الباطل وتحسينهم للمنكرات وهدم فطرة الله.

المطلب الثاني: إعجاز القرآن الكريم

﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾﴾ [الإسراء: ٨٨]

المعنى الإجمالي للآية:

يبين الله تعالى في الآية الكريمة إعجاز القرآن الكريم، وتحدي الإنس والجن بالإتيان بمثله لإثبات صدقهم في دعواهم تكذيب النبي عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وأنه من كلام المخلوق، فليأتوا بمثله في البلاغة والنظم والنسق، في الأحكام والحدود والفنون، في الإخبار عن الغيب، في خلوه عن التعارض والتناقض. وكانت نتيجة التحدي عجز فصحاء العرب زمن نزوله، فدل التقاصر والعجز – حتى عن الإتيان بسورة – مع طول الزمن أنه من كلام الخالق، يعجز عنه المخلوق. فالقرآن هو المعجزة الخالدة الباقية، وإن تعاون الإنس والجن وتظاهروا، فلن يأتوا بمثله.

ولعل في ذكر الجن في الآية الكريمة دلالة على أن في الجن من لسانه لسان العرب، ليظهر التحدي[١]. وكونه صلى الله عليه وسلم مرسلاً إلى الثقلين[٢].

---

(١) يُنظر: أبو منصور الماتريدي، تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة، ١٠٩/٧، ١١٠، نصر بن محمد السمرقندي، تفسير السمرقندي = بحر العلوم، ٣٢٨/٢، أبو البركات النسفي، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، ٢٧٦/٢، أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ١٠٨/٧، محمد جمال الدين القاسمي، تفسير القاسمي = محاسن التأويل، ٥١١/٦.

(٢) يُنظر: البحر المحيط في التفسير، ١٠٨/٧.

مناسبة تقديم الإنس على الجن:

لعل ذلك يعود لشرف وفضل الإنس على الجن، حيث كان منهم الرسل والأنبياء عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم(١). كما أنه من المعلوم أن العرب من الإنس هم أهل الفصاحة والبلاغة والبيان، وهم متقدمون في ذلك على الجن(٢)، فهم أول من يتصور منهم الإتيان بمثل القرآن. فناسب تقديمهم في الآية الكريمة. وانسجامًا مع الآية التالية مباشرة ﴿وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ فَأَبَىٰٓ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورٗا ٨٩﴾ [الإسراء: ٨٩]. فهم أول المخاطبون المباشرون بهذا القرآن. والآية الكريمة رد بالدرجة الأولى على الإنس حين زعموا قدرتهم على الإتيان بمثله، يقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدۡ سَمِعۡنَا لَوۡ نَشَآءُ لَقُلۡنَا مِثۡلَ هَٰذَآ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٣١﴾ [الأنفال: ٣١].

فوائد وهدايات:

١-إثبات إعجاز القرآن الكريم، بتوجيه التحدي لأرباب الفصاحة والبيان من الإنس، ولمن دونهم من الجن.

٢-بيان شرف الإنس على الجن، بتقدمهم في الفصاحة والبيان.

---

(١) يُنظر: المؤيد بالله العلوي، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ٣٥/٢، بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن ٢٥٥/٣، ٢٥٧، د. محمد أبو موسى، خصائص التراكيب دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني، ٣٧٠.

(٢) يُنظر: فخر الدين الرازي، تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، ٣٦٢/٢٩، التركي، د. صالح بن عبدالله. (٢٠١٦، أبريل ١٤). *من لطائف القرآن الكريم ٥، بعض مواطن تقديم الإنس على الجن في القرآن الكريم الشيخ صالح التركي* [فيديو]. يوتوب. https://youtu.be/WTpJPfxiUNos٧HvY?si=ODJKTW٤٢W٤٧

المطلب الثالث: السؤال عن الذنب عند الحساب يوم القيامة:

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْئَلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾﴾ [الرحمن: ٣٩]

المعنى الإجمالي للآية:

في الآية الكريمة ينفي الله تعالى سؤال الإنس والجن عن ذنوبهم يوم القيامة، وفي توجيه الجمع بين هذه الآيات وآيات إثبات السؤال يوم القيامة، عدة أقوال، منها: كان السؤال ثُمَّ تمَّ الختم على ألسنتهم، فتكلمت أيديهم وأرجلهم بأعمالهم، أي هي مواطن يُسأل في بعضها دون غيرها. وقيل: لا تسأل الملائكة عن المجرمين، بل يُعرفون بسيماهم. وقيل: لا يُسأل الإنس ولا الجن عن ذنوب غيرهم، بل كلٌ يُسأل عن نفسه. وقيل: لا يُسألون سؤال استفهام واستخبار، بل سؤال تقرير وتقريع وتوبيخ(١).

مناسبة تقديم الإنس على الجن:

لعل ذلك يعود لشرف وفضل الإنس على الجن، كما تم ذكره في الآية السابقة(٢). إضافة لخفة لفظ الإنس؛ لمكان النون والسين المهموسة(٣)، وتناسبًا مع جمال فاصلة سورة الرحمن ودقة نظمها.

فوائد وهدايات:

١-بيان شرف الإنس على الجن بتقديمهم في الآية الكريمة.

٢-الإشارة إلى بعث الجن يوم القيامة.

---

(١) يُنظر: مجاهد المكي، تفسير مجاهد، ٦٣٨، تفسير الطبري، ٥٢/٢٣، تفسير الماتريدي ٤٧٧/٩، أبو بكر الجصاص، أحكام القرآن، ٥٥٣/٣، أحمد الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ٣٤٦/٢٥.

(٢) يُنظر: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ٣٥/٢، البرهان في علوم القرآن ٢٥٥/٣، ٢٥٧، خصائص التراكيب دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني، ٣٧٠.

(٣) يُنظر: البرهان في علوم القرآن ٢٧٤/٣.

المطلب الرابع: من نعيم الجنة:

الآية الأولى: ﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ٥٦﴾ [الرحمن: ٥٦]

الآية الثانية: ﴿لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ٧٤﴾ [الرحمن: ٧٤]

المعنى الإجمالي للآيتين:

في الآيتين الكريمتين يصف الله تعالى نساء الجنة بأنهن يغضضن أبصارهن عن غير أزواجهن، لا ينظرن إلى غيرهم من الرجال. وهن أبكار لم يمسَسْهن أحد، لا إنس ولا غيرهم، أي قبل أزواجهن في الجنة. ونِعم الجزاء لمن غض بصره في الدنيا عن الحرام والشهوات(١).

ومما ذُكر في معنى (قاصرات الطرف): أنهم يقصرن أطراف أزواجهن عليهن لشدة حسنهن، فلا يبقى للزوج تشوق لغيرهن(٢).

ولعل في الجمع بين الإنس والجن في الآية الكريمة قوة المبالغة في النفي وقصد العموم، أي لم يقربهن أحد إطلاقًا. وقيل: المراد: لم يقرب الإنس نساء الإنس، ولم يقرب الجن نساء الجن. وفيه دلالة على دخول الجن الجنة، وتنعمهم فيها كالإنس، وأنهم يشتركون مع الإنس في الوعد والوعيد(٣). كما أن في الآية الكريمة دلالة على أن الجن تغشى كالإنس(٤).

(١) يُنظر: ابن قتيبة الدينوري، غريب القرآن، ٤٤٢، سهل التستري، تفسير التستري، ١٥٩، تفسير الطبري، ٦٣/٢٣، ٦٤، ابن أبي زمنين المالكي، تفسير القرآن العزيز، ٣٣٣/٤، محمد بن جزي الكلبي، تفسير ابن جزي = التسهيل لعلوم التنزيل، ٣٣١/٢.

(٢) يُنظر: محمد ابن عرفة المالكي، تفسير ابن عرفة ١٣٥/٤.

(٣) يُنظر: تفسير ابن جزي، ٣٣١/٢، تفسير الماتريدي ٤٨٢/٩.

(٤) يُنظر: مكي بن أبي طالب القيرواني، الهداية إلى بلوغ النهاية، ٧٢٣٩/١١، علي بن محمد الماوردي، تفسير الماوردي = النكت والعيون، ٤٤٠/٥.

مناسبة تقديم الإنس على الجن:

لعل ذلك يعود – كما في الآية السابقة – إلى فضل وشرف الإنس على الجن(١).

ويضيف هنا الدكتور فاضل السامرائي(٢): أن الله تعالى قدم في الآية الكريمة ما يفيد شدة الطهارة بتقديم ما تعافه النفس، وهو أقرب إلى الواقع والحس – أي إتيان الإنس للإنس –، مما قد يكون أقرب إلى الخيال – أي إتيان الجن للإنس.

وذكر الدكتور صالح التركي(٣) في مناسبة تقديم الإنس: أنهم أول الداخلين الجنة برحمة الله، وعلى مقدمتهم سيد الخلق نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم(٤).

إضافة لخفة لفظ الإنس لمكان النون والسين المهموسة(٥)، وتناسبًا مع جمال فاصلة سورة الرحمن، وحسن التناسق.

فوائد وهدايات:

١–تأكيد بكارة وطهر نساء أهل الجنة بتقديم ما هو أولى وأقرب إلى الواقع والحس.

٢–الإشارة إلى بعث الجن وتنعمهم في الجنة.

---

(١) يُنظر: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ٣٥/٢، البرهان في علوم القرآن، ٢٥٥/٣، ٢٥٧، خصائص التراكيب دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني، ٣٧٠.

(٢) السامرائي، د. فاضل صالح. (٢٠٢٣، مارس٢). *تقديم الجن على الإنس في القرآن الكريم* [فيديو] يوتوب. https://youtu.be/Bz٩TGf_o٤cT٩Y٧WJ٤Ijgdc?si=٢xLi٥

(٣) التركي، د. صالح بن عبدالله. (٢٠١٦، أبريل١٤). *من لطائف القرآن الكريم ٥، بعض مواطن تقديم الإنس على الجن في القرآن الكريم الشيخ صالح التركي* [فيديو]. يوتوب. https://youtu.be/WTpJPfxiUNos٧HvY?si=ODJKTW٤٢W٤٧

(٤) قال رسول الله صلى الله عليه وَسَلَّمَ "آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَأَسْتَفْتِحُ. فَيَقُولُ الْخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ. فَيَقُولُ: بِكَ أُمِرْتُ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ". صحيح مسلم، ح١٩٧، كتاب الإيمان، بَاب فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يَشْفَعُ فِي الْجَنَّةِ، وَأَنَا أَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تَبَعًا"، ١٨٨/١.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بيد أنهم أتوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَدَانَا اللَّهُ، فَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ: الْيَهُودُ غَدًا وَالنَّصَارَى بَعْدَ غد".

صحيح البخاري، ح٨٣٦، كتاب الجمعة، باب فرض الجمعة، ٢٩٩/١.

(٥) يُنظر: البرهان في علوم القرآن ٢٧٤/٣.

المطلب الخامس: التقليد والاتِّباع:

﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ **ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ** عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ۝٥﴾ [الجن: ٥]

المعنى الإجمالي للآية:

حين سمع الجن القرآن الكريم من النبي صلى الله عليه وسلم، تبين لهم كذب من ادَّعى لله ولدًا وصاحبة، أو أن له شريكًا، أو غير ذلك من معاني الكفر– تعالى الله عما يقولون علوًا كبيرًا – فبينوا هنا عذرهم بقولهم أنهم ما حسبوا أن يجرؤ أحد من بني آدم أو من الجن أن يفتري على الله الكذب(١).

وفي ذلك إشارة إلى خطورة التقليد في العقيدة، وأهمية البحث والنظر والاستدلال والاحتجاج(٢).

مناسبة تقديم الإنس على الجن:

بدأ الجن بذكر أفضل الجنسين، ثم أتبعوهم بقرنائهم(٣). والجن جماعات وطوائف مثل الإنس، منهم المسلمون ومنهم اليهود والنصارى والمجوس والمشركون. بل يقال: ومنهم القدرية والمرجئة والرافضة والشيعة(٤)، كما قال تعالى على لسانهم: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدٗا ۝١١﴾ [الجن: ١١]

(١) يُنظر: مقاتل بن سليمان الأزدي، تفسير مقاتل بن سليمان، ٤٦٢/٤، تفسير الطبري، ٦٥٤/٢٣، تفسير الثعلبي، ٤٢٥/٢٧، عبدالكريم القشيري، لطائف الإشارات = تفسير القشيري، ٦٣٨/٣.

(٢) يُنظر: تفسير الرازي، ٦٦٧/٣٠، محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٢٢٤/٢٩.

(٣) يُنظر: إبراهيم البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ٤٧٠/٢٠.

(٤) يُنظر: علي الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ٣٦٦/٤، تفسير الرازي، ٦٦٦/٣٠.

وقد اشتهر من عقيدة النصارى نسبة الزوجة والولد للخالق، ومن قبلهم قول اليهود بأن عزيرًا ابن الله، وكذلك عند بعض قبائل العرب الذين جعلوا بين الله تعالى وبين الجن نسبًا – تعالى الله عما يقولون علوًا كبيرًا– فكان الجن مقلدين لهذه الطوائف في كذبهم وافترائهم على الله تعالى، فناسب بذلك تقديم الإنس على الجن.

فوائد وهدايات:

١- الإشارة إلى اتِّباع الجن للإنس في تقليدهم في الشرك، واعتذارهم من اعتقاد العصمة في الإنس.

٢- التحذير من خطورة التقليد في العقيدة، دون بحث ونظر.

المبحث الثاني: آيات تقديم الجن على الإنس

المطلب الأول: قوة الجن وقدراتهم الخارقة.

الآية الأولى: ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيۡمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ **ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ** وَٱلطَّيۡرِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ ١٧﴾ [النمل: ١٧]

المعنى الإجمالي للآية:

يذكر الله تعالى في الآية الكريمة من فضله ومنته على نبيه سليمان عليه السلام، أنه سخر له جنودًا من الجن والإنس والطير، يُحبسون ويُمنعون حتى يرد أولهم على آخرهم حتى يجتمعوا، ولا يتقدموا في المسير، ولا يختلف منهم أحد، فتترتب الصفوف كعادة العساكر(١).

مناسبة تقديم الجن على الإنس:

قدم الله تعالى في الآية الكريمة الجن على الإنس، ولعل ذلك يعود إلى طبيعة الجن وقوتهم، وعلى الرغم من ذلك خضعوا بأمر الله لسليمان عليه السلام فلم يتمردوا عليه، مما يوحي بقوة مُلك سليمان عليه السلام، وعزة سلطانه(٢). والذي جاء تفصيله في سورة سبأ ﴿وَمِنَ ٱلۡجِنِّ مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَمَن يَزِغۡ مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا نُذِقۡهُ مِنۡ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ١٢ يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ١٣﴾ [سبأ: ١٢-١٣] كما ناسب تقديمهم لدورهم في إحضار عرش ملكة سبأ ﴿قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ وَإِنِّي عَلَيۡهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٞ ٣٩﴾ [النمل: ٣٩]

---

(١) يُنظر: تفسير مقاتل بن سليمان، ٢٩٩/٣، تفسير الطبري، ٤٣٨/١٩، ابن عجيبة الحسني، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ١٨٤/٤.

(٢) يُنظر: البرهان في علوم القرآن، ٢٥٨/٣، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ١٨٤/٤.

فوائد وهدايات:

١-الإشارة إلى قوة مُلك نبي الله سليمان عليه السلام، وتميز ملكه وتفرده.

٢-إظهار خضوع جميع المخلوقات لله تعالى، ثم لنبي الله سليمان عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، بمشيئته تعالى.

الآية الثانية: ﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ٣٣﴾ [الرحمن: ٣٣]

المعنى الإجمالي للآية:

يخبر الله تعالى في الآية الكريمة عن عظيم سلطانه وملكه، ويتحدى الجن والإنس بالهروب من الموت، ومجاوزة أطراف السماوات والأرض والخروج من نواحيها وجوانبها، فليحاولوا الخروج والهرب من الموت، فلن يستطيعوا، فحيث توجهوا فثمَّ ملك الله، والموت مدركهم(١).

مناسبة تقديم الجن على الإنس:

لعل ذلك يعود لمَلكات الجن التي وهبهم الله إياها وتفوق قدراتهم الجسدية على الإنس، فعند الحديث هنا عن تحدي الخالق القهار سبحانه للثقلين على الفرار من سلطانه، ناسب تقديم الأليق وأصحاب الميدان، لقوة لجنسهم، وسرعة حركتهم وتنقلهم(٢).

فوائد وهدايات:

١- الإشارة إلى قوة الجن وقدراتهم، فهم أولى بالتقديم في التحدي بالهروب من ملك الله.

٢- إثبات عجز الثقلين عن الفرار من ملك الله وعن الموت.

---

(١) يُنظر: تفسير مقاتل بن سليمان، ١٩٩/٤، تفسير الطبري، ٤٢/٢٣، ٤٣، تفسير السمرقندي، ٣٨٤/٣، علي الخازن، تفسير الخازن لباب التأويل في معاني التنزيل، ٢٢٨/٤.

(٢) يُنظر: تفسير الرازي، ٣٦٢/٢٩، تفسير الخازن، ٢٢٨/٤، البرهان في علوم القرآن، ٢٥٨/٣، أحمد عمر أبو شوفة، المعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة، ٦٦.

المطلب الثاني: تقدم الخلق

﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [الذاريات: ٥٦]

المعنى الإجمالي للآية:

يذكر الله تعالى في الآية الكريمة الغاية من خلقه تعالى للجن والإنس، وهي توحيده تعالى ومعرفته والتذلل له والإذعان للشرع، واتباع أوامره واجتناب نواهيه، لا لحاجة الله لهم، وهذه الغاية تمثلت في إيمان هؤلاء السعداء، أما الأشقياء فقد تذللوا وخضعوا لقضائه وانقادوا لقدره ومشيئته، لا يقدرون على رده، وإن خالفوا شرعه بالكفر أو المعاصي(١).

مناسبة تقديم الجن على الإنس:

اجتهد العلماء في تعليل ذلك، ومن هذه الأقوال: ما ذكره السيوطي(٢) – رحمه الله – من علة بلاغية، وهي: أنه ناسب تقديم الجن لثقل اللفظ، وهذه عادة العرب في تقديم الأثقل في الكلام؛ لنشاط المتكلم. ثم ذكر علة أخرى من جانب المعنى، وهي: أن المطيعين من الإنس أكثر، فناسب تأخيرهم ليختم بهم، إرهابًا للجن من ذلك.

وذكر الألوسي(٣) – رحمه الله – علة متعلقة كذلك بالمعنى، وهي: أن الله تعالى قدم الجن في الآية بعد ذكر الغاية من خلقهم، كون الجن تقدم خلقهم على الإنس، كما قال تعالى في الآية الكريمة: ﴿وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾﴾ [الحجر: ٢٧].

فوائد وهدايات:

١–التذكير بالغاية التي خلق الله لأجلها الثقلين.

٢–الإشارة إلى تقدم خلق الجن على الإنس.

---

(١) يُنظر: تفسير مقاتل بن سليمان، ١٣٣/٤، تفسير الطبري، ٤٤٤/٢٢، ٤٤٥، تفسير السمرقندي، ٣٤٨/٣، منصور السمعاني، تفسير القرآن، ٢٦٤/٥، إسماعيل ابن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، ٤٢٥/٧.

(٢) يُنظر: جلال الدين السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن، ٤٣٦/٢.

(٣) يُنظر: شهاب الدين محمود الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ٢١/١٤.

المطلب الثالث: الوسوسة:

﴿ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ [الناس: ٥-٦]

المعنى الإجمالي للآية:

يأمر الله تعالى في السورة الكريمة بالاستعاذة والاستجارة بالخالق سبحانه من وساوس شياطين الجن والإنس، أي أصواتهم الخفية ومحاولاتهم لإغواء قلوب عباد الله(١).

مناسبة تقديم الجن على الإنس:

وحكمة تقديم الجن على الإنس في الآية الكريمة ظاهرة، فهم أصل الوسواس، والوسوسة يغلب عليها الخفاء والتستر – كحال الجن يروننا ولا نراهم، فهم أقدر على الوسوسة، وأولى بالتقديم في الآية الكريمة. على خلاف آية الأنعام التي سبق دراستها في الموضع الأول، عند ذكر أعداء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، حيث ناسب تقديم الإنس على الجن، بحكم شدة إيذاء كفار الإنس للأنبياء، وعداوتهم الظاهرة(٢).

فوائد وهدايات:

٣-الإشارة إلى أن شياطين الجن هم الأصل في الإغواء والوسوسة.

٤-التحذير من وساوس شياطين الجن والإنس.

---

(١) يُنظر: تفسير الطبري، ٧٠٩/٢٤- ٧١١، تفسير السمرقندي، ٦٣٨/٣، عبدالقاهر الجرجاني، درج الدرر في تفسير الآي والسور، ١٧٨١/٤، الحسن البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، ٥٩٧/٨، تفسير ابن كثير، ٥٤٠/٨.

(٢) يُنظر: عبد الحميد بن باديس، تفسير ابن باديس في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، ٣٨٥، التحرير والتنوير، ٦٣٥/٣٠، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، ١١٦/٢.

المطلب الرابع: الإضلال والغواية

الآية الأولى: ﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ١٣٠﴾ [الأنعام: ١٣٠]

المعنى الإجمالي للآية

يخبر الله تعالى في الآية الكريمة عما سيكون يوم القيامة من توبيخه تعالى للكفار والمشركين من الجن والإنس، فقد أرسل تعالى لهم الرسل بالحجج والبراهين، يأمرونهم بالتوحيد واتباع الشرع، ويحذرونهم من عذاب الله وعقابه، لكنهم أعرضوا واستكبروا عن دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام(١).

فيشهدون على أنفسهم يوم القيامة، وتنطق جوارحهم، أنهم قد أتتهم آيات الله، وأن رسل الله قد بلغوا الدعوة، ولكنهم جحدوا وكذبوا وكفروا بآيات الله، فقد اغتروا بالأصنام والأوثان، وزينة الحياة الدنيا والتنافس عليه، وأقروا بذلك على أنفسهم، وتمت الحجة عليهم، واستحقوا العقوبة(٢).

مناسبة تقديم الجن على الإنس:

لعل ذلك يعود لكون الجن هم الأصل في الإغواء والإضلال، يبين ذلك ما ذكر في الآيتين السابقتين، **يقول الله تعالى:** ﴿وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ وَقَالَ أَوۡلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ رَبَّنَا ٱسۡتَمۡتَعَ بَعۡضُنَا بِبَعۡضٖ وَبَلَغۡنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلۡتَ لَنَاۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثۡوَىٰكُمۡ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ١٢٨﴾ [الأنعام: ١٢٨-١٢٩] فشياطين الجن هم الذين أضلوا الإنس، وأغروهم بالمعاصي، وزينوا لهم الفواحش،

(١) يُنظر: تفسير الطبري، ١٢٠/١٢، ١٢١.

(٢) يُنظر: تفسير الطبري، ١٢٣/١٢، التفسير الوسيط للواحدي، ٣٢٣/٢، ٣٢٤، تفسير السمعاني، ١٤٦/٢.

ووسوسوا لهم بألوان الشرور، فتولاهم الإنس وأعاذوا بهم[١].واستمتع بعضهم ببعض أي أمَرَ الجن فاستجاب لهم الأنس، وصاروا كالأتباع لهم، واتَّبعوا خطواتهم، فحشروا معهم[٢].

فوائد وهدايات:

١-الإشارة إلى إضلال الجن للإنس؛ بوساوسهم وتزيينهم الباطل.

٢-التحذير من إضلال شياطين الجن ووساوسهم، والافتتان بالدنيا وزينتها.

الآية الثانية: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِيٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾﴾ [فصلت: ٢٥]

المعنى الإجمالي للآية

يبين الله تعالى في الآية الكريمة حال الكفار في الدنيا، بأن خلا الله بينهم وبين قرنائهم من الشياطين بما استحقوا من الخذلان، فهم يزينون لهم قبائح الأعمال، ويدعونهم للتكذيب بالبعث والمعاد والعقاب، وأوهموهم بقاء الدنيا ودوامها، ليسهل عليهم ارتكاب الفواحش والمنكرات، فحق عليهم القول، أي وجب عليهم العذاب والغضب، جزاء معاصيهم، مثل من قبلهم من الأمم الخالية من الجن والإنس. ووصفهم الله تعالى بالخسارة، بما استحقوه من العقوبة، فقد باعوا رضا الله ورحمته بسخطه وعذابه[٣].

---

(١) يُنظر: تفسير مقاتل بن سليمان، ٥٨٨/١، تفسير الطبري، ١١٥/١٢، عبد الرحمن السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ٢٧٣، محمد أبو زهرة، زهرة التفاسير، ٢٦٧٢/٥.

(٢) يُنظر: تفسير ابن أبي حاتم، ١٣٨٧/٤، الهداية إلى بلوغ النهاية، ٢١٨٣/٣، محمود الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ٦٤/٢، بيان الحق النيسابوري، إيجاز البيان عن معاني القرآن، ٣١٢/١، علم الدين السخاوي، تفسير القرآن العظيم، ٢٦٤/١.

(٣) يُنظر: تفسير الطبري، ٤٥٨/٢١، ٤٥٩، تفسير الماتريدي، ٧٥/٩، تفسير السمرقندي، ٢٢٤/٣، تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين، ١٥١/٤.

مناسبة تقديم الجن على الإنس:

يذكر الدكتور صالح التركي[١]: الشيطان أخذ على نفسه عهدًا بالإضلال، كما في الآية الكريمة: ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [النساء: ١١٩] فإبليس هو الأصل في الإضلال والإغواء، فناسب بذلك تقديم الجن على الإنس. إضافةً لكونهم أسبق في الخلقة من بني آدم[٢].

فوائد وهدايات:

١-التحذير من إضلال شياطين الجن والإنس، وتزيينهم للباطل والمنكر.

٢-التحذير من التساهل بالمعاصي والمنكرات، وما يترتب عليها من الخذلان.

الآية الثالثة: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ **ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ** نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [فصلت: ٢٩]

المعنى الإجمالي للآية

يذكر الله تعالى في الآية الكريمة حال الكفار في نار جهنم، أنهم يسألون الله عز وجل أن يريهم اللذَيْن أضلاهم، من الجن، أي إبليس، بكفره ورفضه السجود لآدم حسدًا واستكبارًا، ومن الإنس، أي قابيل ابن آدم، حين قتل أخاه هابيل كذلك حسدًا وبغيًا. فهما

---

(١) التركي، د. صالح بن عبدالله. (٢٠١٦، أبريل ١٤). *من لطائف القرآن الكريم ٤، بعض مواطن تقديم الجن على الإنس في التنزيل الشيخ صالح التركي* [فيديو]. يوتوب.
TlFSbFGA٣NN٥VU?si=QXHt٤H٨Pa_m٦https://youtu.be/l

(٢) يُنظر: البحر المحيط في التفسير، ٤٨/٥، نظام الدين النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ٢٣٦/٣، أبو زيد الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ٢٩/٣، تفسير الألوسي، ٣٥٦/٤.

أول من عصى الله تعالى، فيسأل الكفار الله تعالى أن يجعلهما تحت أقدامهم أسفل منهم، أي أشد عذابًا منهم في الدرك الأسفل من النار، جزاء سَنِّهم للكفر والقتل(١).

مناسبة تقديم الجن على الإنس:

لعل ذلك يعود للترتيب الزماني والسبق في الإضلال، بتقدم كفر إبليس ورفضه السجود لآدم، على قتل قابيل لأخيه. إضافة لكون الكفر أعظم جرمًا من القتل، فناسب تقديم مرتكبه.

فوائد وهدايات:

١-التحذير من عاقبة سن المعصية، وإضلال العباد.

٢-الإشارة إلى أن شياطين الجن هم الأصل في الإغواء والإضلال، وعلى رأسهم إبليس.

(١) يُنظر: تفسير مقاتل بن سليمان، ٧٤٢/٣، عبدالرزاق الصنعاني، تفسير عبد الرزاق، ١٥٣/٣، تفسير الطبري، ٤٦٣/٢١، تفسير البغوي، ١٧٢/٧، شمس الدين محمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٢٥٢/٥، محمد بن صالح العثيمين، تفسير العثيمين: فصلت، ١٦١.

المطلب الخامس: دخول النار:

الآية الأولى: ﴿قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ٣٨﴾ [الأعراف: ٣٨]

المعنى الإجمالي للآية:

في الآية الكريمة يبين الله تعالى أحوال أهل النار يوم القيامة – نسأله تعالى أن يجيرنا منها جميعًا– فيقول تعالى لهم: ادخلوا النار مع مَن سبقكم من أصحاب الملل الكافرة، فذلك جزاء افترائهم وتكذيبهم بآيات الله ورسله.

وكلما تدخل أمة النار تلعن أختها، أي أصحاب ملتها، وتشتمها، تبريًا منها، ويلعن الأتباع قادتهم الذين أطاعوهم في الدنيا فكانوا سببًا لدخولهم النار يومئذ، حتى إذا ما اجتمعوا كلهم في النار، يسأل اللهَ سبحانه وتعالى آخرُهم دخولاً – أي الأتباع– لقادتهم مضاعفة العذاب؛ لأنهم هم من أضلوهم عن الهدى، وكانوا أئمة لهم في الضلال والكفر، وزينوا لهم اتِّباع الشياطين وطاعتهم(١)، فيجيبهم تعالى أن لكل ضعفًا ونصيبًا من العذاب، على سنّه للمعصية لمن بعده، فالمتأخر كذلك متقدم لمن بعده، لكنهم لا يعلمون أنهم متقدمون لمتأخريهم(٢).

(١) يُنظر: تفسير مقاتل بن سليمان، ٣٦/٢، تفسير الطبري، ٤١٥/١٢– ٤١٧.

(٢) يُنظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ٢٣٦/٣.

الآية الثانية: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾﴾ [الأعراف: ١٧٩]

المعنى الإجمالي للآية:

يخبر الله تعالى في الآية الكريمة عن نفاذ علمه فيمن مصيرهم إلى النار من خلقه؛ لكفرهم بربهم، ووصفهم تعالى بأن لهم قلوبًا لا يتفكرون بها في آيات الله، ولا يتدبرون أدلة وحدانيته، ولهم أعينٌ لا يبصرون بها الحجج والبراهين، ولهم آذان لا يستمعون بها للحق والهدى، فهم لا ينتفعون بهذه الحواس، التي رزقهم الله إياها وجعلها سببًا للهداية. ثم شبههم الله تعالى بالبهائم التي لا تفقه ولا تعقل الخير من الشر، ثم قال: بل هم أضل، فالبهائم ليس لها اختيار ولا تمييز، ومع ذلك تهرب مما يضرها ويؤذيها، وقد تستجيب لراعيها بسماعها لصوته، وإن لم تفهم كلامه، على خلاف هؤلاء الكفار الذين يقعون فيما يضرهم في دنياهم وأخراهم، فهم الغافلون عن التدبر في الآيات والحجج(١).

الآية الثالثة: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾﴾ [هود: ١١٨، ١١٩]

المعنى الإجمالي للآية:

يخبر الله تعالى عن حال أهل الملل واختلافهم على أديان شتى، فلا يزال أهل الباطل مختلفين، على خلاف أهل الحق؛ أهل الملة الحنيفية، ولو شاء لجمعهم على ملة واحدة وأكرمهم بالإسلام، ولكنه علم أنهم ليسوا أهلاً لذلك، ولهذا خلقهم لهذا الاختلاف، خلق

(١) يُنظر: تفسير الطبري، ٢٧٨/١٣- ٢٨١، تفسير ابن كثير، ٥١٣/٣، ٥١٤، تفسير القاسمي، ٢٢٥/٥، ٢٢٦.

أهل رحمته لجنته، وهؤلاء لعذابه وناره. ثم أقسم الله تعالى أن يملأ نار جهنم من كفار الجن والإنس أجمعين.(١).

الآية الرابعة: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾﴾ [السجدة: ١٣]

المعنى الإجمالي للآية:

يخبر الله تعالى في الآية الكريمة نبيه وحبيبه محمدًا صلى الله عليه وسلم، أنه سبحانه لو شاء لآتى هؤلاء المشركين من قومه وغيرهم من الكفار رشدهم وتوفيقهم للإيمان بالله، لكن سبق القول من الله تعالى بعذاب أهل المعاصي والكفر؛ لعلمه تعالى بأنه لن يكون منهم اختيار الهدى، بل التكذيب والضلال، فاستحق بذلك كفار الجن والإنس دخول نار جهنم(٢). وهذا القول الحق من الله تعالى كان لإبليس حين عصاه ورفض السجود لآدم(٣)، ولو شاء تعالى لخلق الثقلين على نمط الملائكة عليهم السلام، لا يعصون الله، ويفعلون ما يؤمرون، ولكن شاء تعالى تكليف الثقلين وإعطاءهم حرية الاختيار (٤).

(١) يُنظر: تفسير الطبري، ٥٣٢/١٥، تفسير السمرقندي، ١٧٦/٢.

(٢) يُنظر: تفسير الطبري، ١٧٦/٢٠، تفسير الماتريدي، ٨/ ٣٣٥، تفسير السمرقندي، ٣٦/٣، أبو حفص النسفي، التيسير في التفسير، ١٠٨/١٢.

(٣) يُنظر: تفسير مقاتل بن سليمان، ٤٥٠/٣. إشارة إلى قوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [ص: ٨٥]

(٤) يُنظر: محمد المكي الناصري، التيسير في أحاديث التفسير، ٨٤/٥، ٨٥

الآية الخامسة: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ١٨﴾ [الأحقاف: ١٨]

المعنى الإجمالي للآية:

بعد أن ذكر الله تعالى في الآية السابقة(١) الكافر الفاجر العاق لوالديه، وصفهم في هذه الآية الكريمة بأنهم قد وجب عليهم عذاب الله، وحلت بهم عقوبته وسخطه، فدخلوا في زمرة أشباههم من الأمم الغابرة من الجن والإنس الذين قد صاروا إلى النار، ونعتهم تعالى بالخسارة، فقد غبنوا ببيعهم الهدى بالضلال، والرحمة بالغضب(٢).

مناسبة تقديم الجن على الإنس في آيات دخول النار:

ولعل تقديم الجن في هذه الآيات يعود إلى أنهم أكثر من الإنس دخولاً للنار، نسأل الله أن يجيرنا جميعًا(٣).وهم أصل الوسوسة والإضلال، كما أنهم أسبق وجودًا في الخلق.

فوائد وهدايات:

١- تقديم الجن عند ذكر نار جهنم.

٢- التحذير من سن المعصية والمجاهرة بها.

٣- التحذير من التشبه بالبهائم في عدم التبصر والرشد.

---

(١) ﴿وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفّٖ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلۡقُرُونُ مِن قَبۡلِي وَهُمَا يَسۡتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيۡلَكَ ءَامِنۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٧﴾ [الأحقاف: ١٧]

(٢) يُنظر: تفسير الطبري، ١١٩/٢٢، تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين، ٢٢٧/٤، تفسير السمعاني، ١٥٦/٥، عبد الرحمن ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ١٠٩/٤، تفسير ابن كثير، ٢٨٤/٧.

(٣) يُنظر: محمد بن صالح العثيمين، تفسير العثيمين: النساء، ٣٥٥/٢.

الخاتمة

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، والصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فالحمد لله الذي وفقني لدراسة وتوجيه التقديم والتأخير للفظي الإنس والجن، وقد توصلت من خلالها- بفضل الله جلّ ثناؤه وتوفيقه- إلى نتائج، أبرزها:

١- آية تحدي الثقلين بالإتيان بمثل هذا القرآن، قدم فيها الإنس؛ لفصاحتهم وبلاغتهم، ولأنهم أول المخاطبون المباشرون بهذا القرآن، وهم أول من يتصور منهم الإتيان بمثل القرآن. وفي المقابل آية تحدي الثقلين بالنفاذ من أقطار السماوات والأرض قدم فيها الجن؛ لقدراتهم الجسدية الخارقة.

٢- ما ذكر من عداوة الثقلين الظاهرة للرسل، قدم فيه الإنس، وما ذكر من وساوس خفية قدم فيه الجن.

٣- عند الحديث عن نعيم الجنة قدم الإنس، وفي المقابل الآيات الكريمة التي تذكر الإضلال ودخول النار يكون فيها تقديم الجن على الإنس.

٤- آية التقليد والاتِّباع في العقيدة، قدم فيها الإنس؛ لما عرف عن بعض طوائفهم من الشرك، والكذب والافتراء على الله تعالى، والجن تبع لهم.

٥ - عند ذكر خلق الثقلين، قدم الجن؛ لتقدم خلقهم زمانًا.

ومن التوصيات: العناية بموضوعات توجيه التشابه اللفظي في القرآن الكريم، دراسة وتوجيه التقديم والتأخير للألفاظ المقترنة في القرآن الكريم، جمع آيات الجن وإفرادها بدراسة تفسيرية موضوعية.

هذا، والله تعالى أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

المراجع والمصادر

١. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ).
٢. ابن باديس، عبد الحميد محمد الصنهاجي، تفسير ابن باديس في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، تحقيق وتخريج: أحمد شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م).
٣. ابن جرير الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: محمود شاكر، (مكة المكرمة: دار التربية والتراث، ت[بدون].
٤. ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، (تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م).
٥. ابن عجيبة، أحمد بن محمد بن المهدي الحسني، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: أحمد رسلان، ط٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).
٦. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي السلامة، ط٢، (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
٧. أبو إسحاق الزجاج، إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
٨. أبو المظفر السمعاني، منصور بن محمد، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس، (الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م).
٩. أبو حفص النسفي، عمر بن محمد، التيسير في التفسير، تحقيق: ماهر حبوش، وآخرون، (إسطنبول: دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م).
١٠. أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى، زهرة التفاسير، (مصر: دار الفكر العربي، ت [بدون]).

١١.أبو شوفة، أحمد عمر، المعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة، (ليبيا: دار الكتب الوطنية، ٢٠٠٣م).
١٢.أبو منصور الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة، تحقيق: د. مجدي باسلوم، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).
١٣.أبو موسى، محمد محمد، خصائص التراكيب دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني، ط٧، (القاهرة: مكتبة وهبة، ت [بدون]).
١٤.الأزدي، مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبدالله محمود شحاته، (بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣ هـ).
١٥.الإلبيري، محمد بن عبد الله، المعروف بابن أبي زَمَنِين، تفسير القرآن العزيز، تحقيق: حسين بن عكاشة، محمد بن مصطفى الكنز، (القاهرة: الفاروق الحديثة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
١٦.الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عطية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).
١٧.الأندلسي، محمد بن يوسف ابن حيان، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠ هـ).
١٨.البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، ط٥، (دمشق: دار ابن كثير، دار اليمامة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م).
١٩.البغوي، الحسين بن مسعود، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، تحقيق: محمد النمر، عثمان ضميرية، سليمان الحرش، ط٤، (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
٢٠.البقاعي، إبراهيم بن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م).

٢١.بيان الحق النيسابوري، محمود بن أبي الحسن بن الحسين، إيجاز البيان عن معاني القرآن، تحقيق: د. حنيف القاسمي، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٥هـ).
٢٢.التُستري، سهل بن عبدالله، تفسير التستري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ).
٢٣.التونسي، محمد بن محمد ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، تحقيق: جلال الأسيوطي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨ م).
٢٤.الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تحقيق: محمد علي معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ).
٢٥.الثعلبي، أحمد بن إبراهيم، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: د. عبد الله القبيسي، د. قاري خوشي، (جدة: دار التفسير، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م).
٢٦.الجرجاني، عبد القاهر بن عبدالرحمن، درج الدرر في تفسير الآي والسور، دراسة وتحقيق: (الفاتحة والبقرة) وليد بن أحمد بن صالح الحسين، (وشاركه في بقية الأجزاء): إياد عبد اللطيف القيسي، (بريطانيا: مجلة الحكمة، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م).
٢٧.الجرجاني، عبد القاهر بن عبدالرحمن، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق: محمود شاكر، ط٣، (القاهرة: مطبعة المدني بالقاهرة، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م)
٢٨.الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر، أحكام القرآن، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م).
٢٩.جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، معترك الأقران في إعجاز القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م).
٣٠.الدينوري، عبدالله بن مسلم بن قتيبة، غريب القرآن، تحقيق: أحمد صقر، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨ م).

٣١.الرازي، عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، ط٣، (المملكة العربية السعودية، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩هـ).
٣٢.الرازي، محمد بن عمر الملقب بفخر الدين، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، ط٣، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠ هـ).
٣٣.الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت: دار المعرفة، ت [بدون]).
٣٤.الزمخشري، جار الله محمود بن عمرو، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى، ط٣، (بيروت: : دار الكتاب العربي ١٤٠٧هـ).
٣٥.السخاوي، علي بن محمد، تفسير القرآن العظيم، تحقيق وتعليق: د. موسى علي، د. أشرف القصاص، (مصر: دار النشر للجامعات، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م).
٣٦.السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن اللويحق، (بيروت: مؤسسة الرسالة،١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م).
٣٧.السمرقندي، نصر بن محمد، تفسير السمرقندي = بحر العلوم، تحقيق وتعليق: الشيخ علي معوض والشيخ عادل أحمد ود. زكريا النوتي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م).
٣٨.الشيحي، علي بن محمد، المعروف بالخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل، تصحيح: محمد علي شاهين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ).
٣٩.الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، تفسير عبد الرزاق، تحقيق: د. محمود عبده، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).
٤٠.عتيق، عبد العزيز، علم المعاني، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م).

٤١. العثيمين، محمد بن صالح، تفسير القرآن الكريم (سورة النساء)، (المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م).
٤٢. العثيمين، محمد بن صالح، تفسير القرآن الكريم (سورة فصلت)، (المملكة العربية السعودية، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ١٤٣٧ هـ).
٤٣. العلوي، يحيى بن حمزة الملقب بالمؤيد بالله، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، (بيروت: المكتبة العنصرية، ١٤٢٣ هـ).
٤٤. القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد، محاسن التأويل، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ).
٤٥. القرطبي، شمس الدين محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م).
٤٦. القشيري عبد الكريم بن هوازن، لطائف الإشارات = تفسير القشيري، تحقيق: إبراهيم البسيوني، ط٣، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠م).
٤٧. القيرواني، مكي بن أبي طالب، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف: أ.د. الشاهد البوشيخي، (جامعة الشارقة: مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية،١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).
٤٨. الكلبي، محمد بن أحمد ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل، تحقيق: د. عبدالله الخالدي، (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤١٦ هـ).
٤٩. الماوردي، علي بن محمد، تفسير الماوردي = النكت والعيون، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٩م).
٥٠. المخزومي، مجاهد بن جبر، تفسير مجاهد، تحقيق: د. محمد عبدالسلام أبو النيل، (مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م).

٥١.المطعني، د. عبد العظيم بن إبراهيم، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م).
٥٢.الناصري، أحمد مطلوب أحمد، أساليب بلاغية، الفصاحة – البلاغة – المعاني، (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٠ م).
٥٣.الناصري، محمد المكي، التيسير في أحاديث التفسير، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م).
٥٤.النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، تحقيق وتخريج أحاديث: يوسف علي بديوي، مراجعة وتقديم: محيي الدين ديب مستو، (بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م).
٥٥.النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥ م).
٥٦.النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ).
٥٧.الهاشمي، أحمد بن إبراهيم، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، (بيروت: المكتبة العصرية، بيروت، ت [بدون]).
٥٨.الواحدي، علي بن أحمد، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: الشيخ عادل أحمد، الشيخ علي معوض، د. أحمد صيرة، د. أحمد الجمل، د. عبد الرحمن عويس، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م).
٥٩– التركي، د. صالح بن عبدالله. (٢٠١٦، أبريل١٤). من لطائف القرآن الكريم ٥، بعض مواطن تقديم الإنس على الجن في القرآن الكريم الشيخ صالح التركي [فيديو]. يوتوب.
JPfxiUNos٧HvY?si=ODJKTW٤٢W٤٧https://youtu.be/WTp

٦٠- التركي، د. صالح بن عبدالله. (٢٠١٦، أبريل١٤). من لطائف القرآن الكريم ٥، بعض مواطن تقديم الإنس على الجن في القرآن الكريم الشيخ صالح التركي [فيديو]. يوتوب.

JPfxiUNos٧HvY?si=ODJKTW٤٢W٤٧https://youtu.be/WTp

٦١- التركي، د. صالح بن عبدالله. (٢٠١٦، أبريل١٤). من لطائف القرآن الكريم ٤، بعض مواطن تقديم الجن على الإنس في التنزيل الشيخ صالح التركي [فيديو]. يوتوب.

٦٢- السامرائي، د. فاضل صالح. (٢٠٢٣، مارس٢). تقديم الجن على الإنس في القرآن الكريم [فيديو] يوتوب.

z٩TGf_o٤cT٩Y٧WJ٤Ijgdc?si=٢xLi٥https://youtu.be/B

فهرس الموضوعات

المحتويات

ملخص البحث: ٢٦٥٦
مقدمة ٢٦٥٨
الدراسات السابقة ٢٦٥٩
أهمية البحث ٢٦٥٩
منهج البحث ٢٦٥٩
إشكالية البحث ٢٦٥٩
حدود البحث ٢٦٦٠
خطة البحث:..... ٢٦٦٠
المبحث الأول: آيات تقديم الإنس على الجن ٢٦٦١
المطلب الأول: عداوة الإنس للأنبياء عليهم الصلاة والسلام..... ٢٦٦١
المطلب الثاني: إعجاز القرآن الكريم ٢٦٦٢
المطلب الثالث: السؤال عن الذنب عند الحساب يوم القيامة:..... ٢٦٦٤
المطلب الرابع: من نعيم الجنة:..... ٢٦٦٥
المطلب الخامس: التقليد والاتِّباع:..... ٢٦٦٧
المبحث الثاني: آيات تقديم الجن على الإنس..... ٢٦٦٩

المطلب الأول: قوة الجن وقدراتهم الخارقة..... ٢٦٦٩
المطلب الثاني: تقدم الخلق..... ٢٦٧١
المطلب الثالث: الوسوسة:..... ٢٦٧٢
المطلب الرابع: الإضلال والغواية..... ٢٦٧٣
المطلب الخامس: دخول النار:..... ٢٦٧٧
الخاتمة..... **٢٦٨١**
المراجع والمصادر..... **٢٦٨٢**
فهرس الموضوعات **٢٦٨٩**